

التاثير في مهاجراتهم بأمريكا سواء منها الشمالية او الجنوبية . وبالاضافة الى المنصر الاسرائيلي يوجد منصر السود الذين هاجر معظمهم من القارة الامericية ومن بينهم الصحراويون السمر الذين نقلوا معهم الى أمريكا عادات المغرب ولهجاته ، والمنصر الزنجي في الامريكتين يشكل نسبة هامة في المجموع حيث بلغ عام 1800 ضمن ثلاثة ملايين مهاجر الى امريكا الجنوبية حوالي الخمسين في المائة بينما وصلت نسبة السود الذين هاجروا الى امريكا الشمالية (الانجلوسكسونية) ثلثا واحدا من المجموع (26).

وتعزز هذه النظارات التاريخية بلمحة من مصطلحات(27) يطلب استعمالها في المغرب ربما انتقل بعضها الى امريكا واثر في اللسان الانجليزي الامريكي منها :

من تحريف كما يتجلى ذلك من نص حرره يهود مدينة « ميسور » الواقع على « الملوية » بالصحراء المغربية قبيل منتصف القرن العشرين (24) هذا مطلعه :

« هذا السلطان نمرود ما كاتش يعرف الله ، على خاطر كان سلطان عظيم وقوى وامر على الحكومة ببالو باش يكونوا يبايعو تدامو وبعده ، على خاطر كان يقولهم هو الله ذى خلق الدنيا وكانتوا الناس ماروا بعده ». .

وإذا كان اليهود المغاربة قد قاما بدور مهم كسلة وصل مع اوربا نظرا لامامهم بلغاتها وخاصة منها الإسبانية التي ظل المهاجرون الاندلسيون من الاسرائيليين يستعملونها الى آخر القرن الماضي (25) فإن اسهامهم كان اقوى في دعم العربية بالاتدلس وفي

(24) عام 1952 (Hesperis) ويلاحظ من قراءة هذا النص ان اليهود يرخمون اداة الوصل (الذى) الى (ذى) بينما يرخمنا المسلمين غالبا الى (الذى) .

(25) لاحظ « لوطورنو » في كتابه « فاس قبل الحماية » (ص 183) استعمالها الى عهد ملك المغرب مولانا الحسن الاول من طرف نساء بعض العائلات اليهودية وفي عام 1888 صدرت عن طبيب الجالية الاسرائيلية بفاس شهادة طبية بالاسبانية كما توفرت هذه الجالية عام 1903 على خمسة اطباء (اسباني وتركي وروسي وفرنسي ومانى) ، مما يدل على فسق النساء التاثير اللغوي بصلاح فاس وباتى مذن المغرب .

(26) قبل بضعة اعوام نشر الكاتب الامريكي الاسود (الاستاذ الكسن هيلى Alex Haily) روايته الضخمة (جنور Roots) التي يروي فيها قصة وصول الجنس الاسود الى الولايات المتحدة الامريكية ممثلا في قصة اختطاف تجار الرقيق لجد الكاتب الابكر (كونتا كنتى Kunta Kunti) من قرية (جنورا) الواقعه في جمهورية غامبيا في غرب افريقيا ، وينكر الكسن هيلى الذي امضى اثنى عشرة سنة في البحث والتنقيب عن حقائق تلك القصة ان جده (كونتا) ينحدر من عائلة موريطانية قدمت الى تلك القرية لتعيلهما اصول الدين الاسلامي ومعلوم ان (كونتا) مدينة موريطانية ينتمي اليها الشیخ المختار "الكتنى" .

(27) ان معظم الذين بحثوا اقتراض اللغات الاجنبية من اللغة العربية مدوا جل اهتمامهم على المفردات التي اخذتها تلك اللغات من اللغة العربية الفصحى فقط ، في حين اثنا نعلم ان الاقتراض اللغوي هو في الاساس نتيجة للتمازن الحضاري والتداول القائم والاقتصادي بين الشعوب ، وفي هذا التمازن وذلك التبادل يكون للغات العالمية المحكمة نصيب كبير ودور فعال . ولهذا فان بحثنا يتراوх بصورة رئيسة الانماط العالمية المغربية التي اقترضتها اللغة الانكليزية بطرق مختلفة .

abet	- أبط بمعنى سائد	camlet	- خملة (سبع من وبر الجمل)
abod, abbot	- عابد (عبد)	cant	- قنف (الزاوية والركن بالدارجة المغربية)
abuse	- ابز بصاحبه : معندها ظلمه ويغى عليه ومنها (بزمه) اي بالزغم عنه	cape	- قب
adobe	- الطوب هو الاجر الشوي : (يغلب استعماله في المغرب والأندلس)	capability	- قابلية (يقصد بها في العامية المغربية الاستعداد للشيء)
afreet = afrit	- عفريت	carafe	- غراف (أئية يعرف فيها)
albornoz	- البرنس	cat	- قط
alcove	- القبة	chink	- شنق (امله شق)
alfa	- حلفا	clot.	- جلطة (يقال خلط جلط بالغرب)
Allah	- الله	coal tar	- قطران
ambar	- منبر	coffin	- قنة Couffin بالفرنسية
anclar	- انجر (مرساة)	couper : (to cut)	- قاطع (من قطع) (ويطلق في العامية ايضا على نوع من المرض يكاد بتقطع الاطراف من الالم لتشنج عصبيها)
apache	- اوپاش	defend (to)	- دافع
arroba	- الريع (وزن)	delve	- دلى (وكذلك)
attic	- عنيق (عريق في القدم)	false	- فلس
bard	- بردعة	freeze	- نز (اي نزع) ومنه استقره (يقال في العامية « مول النز كيتنز » اي من اصيب قفز من التأثير او الالم)
(belittle	badine زائدة للدلالة على العمل be مثل	fetch (to)	- فتش اي بحث
besiege	- بسيج اي سبيح الدار (اي يحيطها بسباج)	Filth	- فرث (زيل)
bewilder	سودر (اضاع واريك في العامية)	firring	- فرن (التران بالعامية)
(adirer	ومنها (الكلمة الفرنسية	flare	- فشار phare بالفرنسية
blame	- لوم	flog	- فلق (سوط للضرب يستخدم كثيرا في الكتاتيب لعمادة التلاميذ)
boor	- البور (الراضي البور)	flor (lueur)	- نور (اي ضوء)
	(مادة « بار » اي لم يستعمل كالبضائع الباهضة ، والاتسعة الباهزة التي لم تتزوج)	flower	- نور (نوار بالدارجة)
buse	- بوس (= قبلة)		
(buzz)	- ازير : غيمة وطنين استحالت في العامية المغربية الى بزيز		
cake	- كعك		
	(وهو نوع من الفرنينات تصنع مدوره ومحشوة باللوز المكر)		

gall	- غالى (غل) اي اغاظ واهان	- جمد ووقف
garble	- غريل (كثير الاستعمال بالغرب)	- ياسمين
	(منخل بالشرق)	- جمجم (كمك ايضا)
	- جنة (يستعمل بالغرب الجمع وهو جنان)	- الكيف (اسم الحبيش المخدر بالعامية)
garden	(جنبة في الشرق)	
	(لا يقال حديقة في المغرب كما يقال ذلك في	
	الشرق)	
gargle	- غرغر (gargariser بالفرنسية)	kindle chandelle) - قنديل
ghoul	- الفول	kismet - قسمة (استعمل بكثرة بدل نصيب)
glass	- كأس	kohl (antimoine) - كحل
glazed	- الزليجى (حسب صاحب نفع الطيب بدل الزليج)	land - بلد
		lick - لعق (حس)
gloom	- ظلام - ظلمة	lime lemon (limon) - ليمون
	- قدما (الى الامام) (يقال قود	(هو المعروف بالليم في المغرب) (وهو الليمون
	بالكان المعتونة كما ينطق بها الانجليزي ومعناها :	الصغير)
	جميل ومستقيم)	
goose	- وز (اوز)	loot (to) - لاطه سهم اصابه او خربه
guide	- قايد (باللغتين الفرنسية والانجليزية)	kite luth (بالفرنسية) - عود
gurgle	- ترقير	magazine - مخزن (magasin بالفرنسية)
harsh	- احرش (اجش وخشن)	(وهي الكلمة السائدة بالغرب والأندلس
hasard	- الزهر بالعامية معناه الحظ	للتعبير عن مكان الخزن ويعبّر بها في الانجليزية عن
	ومنه تسمية لعب الترد بالزهر اي المخاطرة	المري لخزن السلاح او مواد الغذاء او التجهيز كما
	على الحظ	تطلق على الدورية لخزن الاخبار وهي مبارزة من
hew (abattre)	- هوى	الجريدة او المجلة الدورية)
hist	- اسكت	marabout - مرابط (يطلق في المغرب
hood	- حوض (حوض بالدارجة)	والأندلس على الصوف او المريد الزائد)
houri	- حورية	- مارد (يعنى ثهاب وخطاف)
howl	- هوى (مامضة موجاء)	marauder (maraudeur)
Hum	- همم	- مشى (بالفرنسية)
idle (to)	- عطل (عن العمل)	- مصطبة : مكان للجلوس قليل الارتفاع من
imbécile	- ابله (باللغتين الانجليزية	Mastabs)
	والفرنسية) (بدل او بملول ايضا)	(كلمة كثيرة الاستعمال وخلصة في الكتاب
		التراثية حيث تخصص للتلاميذ النجباء)
		meaning - معنى
		merino - مرين (بنو)
		(نلحية نجيج بالغرب هي مركز زناتة من بنى
		مرین ولها الاصوات الناعمة ويطلاق لفظ
		merinos على القنم الناعم الصوف)

mettle	- مثـال	rice	- رز (أي ارز) riz بالفرنسية
	- مليط من لا شعر له (يتـال اـملـط بالعـامـيـة) (molt)	rogue, roquish	- الروكـى (معناها الثـالـر المـحتـال بالـعامـيـة)
money (munition)	- مـونـة (مال)	rotl	- رـطـل
moor	- المر (الـجـبـل amarrer بالـفـرـنـسـيـة)	saluki	- سـلوـكـى (كلـب لـلتـنـصـ)
musk	- مـسـك	scuttle	- سـطـل (بلـوـ)
	- مـسـطـرـة بـمـعـنـى عـيـنة يـتـال لـه مـشـتـرـة بـالـعـامـيـة (muster)	shame	- حـشـبة (حـشـومة بـالـعـلـمـيـة)
mutile	- مـثـل (شـوـه) (الـكـلـمـة الـفـنـصـى هـى الـمـسـتـعـمـلـة بالـمـغـرـب) mutiler بالـفـرـنـسـيـة (to)	shankle	- شـكـال (غـل وـصـنـد وـقـيد)
mystry	- مـسـتـور	shut (chute)	- سـقـوط
mystère	(بالـفـرـنـسـيـة mystère)	siège	- سـيـاج (حـصار)
nag	- نـاقـة (اطـلـقـ علىـ الفـرسـ)	silk	- سـلـك (خـبـطـ منـ حـرـيرـ)
neb	- نـابـ (سنـ)	snare	- سنـارـة (سـنـارـة أـيـ اـحـبـولـة وـمـنـها سنـارـة الصـيدـ)
noria	- نـاعـورـة (كـثـيرـ الاستـعـمـالـ بالـمـغـرـبـ وـالـاتـدـلـسـ) (بالـلـفـتـينـ الـأـجـلـيـزـيـةـ وـالـفـرـنـسـيـةـ)	soup	- صـبـةـ (حـسـاءـ فـيـ المـغـرـبـ)
oasis	- وـاحـةـ (كـثـيرـ الـواـحـاتـ فـيـ الصـحـراءـ الـمـغـرـبـيـةـ)	spit	- سـفـودـ
ode	- تصـيـدـةـ	Stow	- سـتـفـ (صـنـفـ وـصـفـ)
olla	- قـلـةـ (جرـةـ)	sugar	- سـكـرـ (كانـ السـكـرـ المـغـرـبـيـ المـصـنـى بـصـدرـ بـعـدـ التـرـنـ العـاـشـرـ الـهـجـرـيـ إـلـىـ انـجـلـنـتراـ الـتـيـ كانـ بـلـاطـهـ يـنـافـسـ الـبـلـاطـ الـفـرـنـسـيـ فـيـ اـقـنـائـهـ)
pelota	- بـلـوـطـةـ كـرـةـ بـيـضـوـيـةـ الشـكـلـ مـثـلـ الـبـلـوـطـ وـمـنـهـا فـيـ الـعـامـيـةـ بـلـوـطـةـ العـيـنـ الـتـيـ لـهـا نـسـنـ الشـكـلـ	swa (to)	- صـفـ (صـنـفـ)
piss (to)	- بـسـ (كـلـمـةـ يـدـعـىـ بـمـاـ الطـنـلـ بـالـمـغـرـبـ لـيـبـولـ)	swab (to)	- صـفـىـ
poor	- يـفـورـ (يـتـدـنـقـ)	talk	- نـطقـ (طـنـقـ)
	(كـثـيرـ الـاستـعـمـالـ وـمـنـهـا الـفـوـارـاتـ أـيـ الـمـيـاهـ الـفـاتـرـةـ الـمـدـنـقـةـ)		منـهـا طـلـاتـةـ الـلـسانـ
rebble	- رـبـلـةـ بـالـعـامـيـةـ (معـناـهـا الـاضـطـرـابـ وـالـحـشـدـ الـفـوـغـلـىـ أـيـ الـفـتـنـةـ)		- الـطـرـحـةـ (الـوزـنـ الـفـارـغـ الـذـيـ يـطـرـحـ مـنـ الـمـيزـانـ) ذـيـلـ (ذـنـبـ)
rebec	- رـبـابـ (هـذـهـ الـآـلـةـ تـعـرـفـ خـاصـةـ بـالـمـغـرـبـ وـالـاتـدـلـسـ)	tariff	- تـعـرـيـفـةـ tarifـ (بالـفـرـنـسـيـةـ)
		tazza	- طـاسـةـ
		thrash	- الدـرـاسـ (درـسـ الـخـنـطـةـ)
		tread (to)	- طـارـدـ (الـكـلـمـةـ مـسـتـعـمـلـةـ بـكـثـرةـ فـيـ الـعـامـيـةـ الـمـغـرـبـيـةـ)

twin	- توأم	wan, wane	- وهن - ونى فهو وان اي ضعيف
wadi	- وادي (ومنها wade اي سار او vallée جرى في الماء) ومعنىه في الحقيقة وهو المكان الذي يجري فيه النهر وهو الاستعمال السائد في العامية المغربية .	weird	- ورد
wail	- ويل (يعنى النوح والانتساب (to) والمعويل)	whim	- وهم

التعابير الاصطلاحية والسياسية

ومعجم عربي لها

الدكتور علي القاسمي

- 320 — بنيات التعبير السياسية .
- 330 — خصائص التعبير السياسية .
- 400 — التعبير الاصطلاحية والعبارات الشبيهة بها :

 - 410 — التعبير الاصطلاحية والامثال .
 - 420 — التعبير الاصطلاحية والكتابات .
 - 430 — التعبير الاصطلاحية والاسماء المركبة .
 - 440 — التعبير الاصطلاحية والمصطلحات .
 - 500 — الحاسب الآلى والتعابير الاصطلاحية :
 - 100 — المقدمة

- 110 — المشكلة : كثرة التعبير الاصطلاحية والسياسية .

نقل ابن نباتة في (مطلع النوائد ومجمع الفرائد)
أن أعرابياً وقت على جلته ثعلب نساله عن قول
معصمة الهلالى (١) :

الحمد لله العميد المنان
مار الثريد في رؤوس العيدان

- 100 — مقدمة
- 110 — المشكلة : كثرة التعبير الاصطلاحية والسياسية .
- 120 — اهمال التعبير الاصطلاحية والسياسية في المعجم العربي الحديث .
- 130 — أهداف البحث وطريقته ونطاقه .
- 200 — التعبير الاصطلاحية
- 210 — بنيات التعبير الاصطلاحية .
- 220 — الاسلوب النبيوي في التعرف على التعبير الاصطلاحية .
- 230 — الاسلوب الدلالي في التعرف على التعبير الاصطلاحية .
- 240 — الحدود الفاصلة بين التعبير الاصطلاحية وغيرها .
- 300 — التعبير السياسي
- 310 — تعريف التعبير السياسي .

(١) ورد في كتاب « الاتصال في التبيه على الاسباب التي اوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم » لابن السيد البطليوسى في الفصل الذى سماه « الخلاف العارض من وجهة الحقيقة والجاز » من 84 قول
الراجز :

الحمد لله العزيز المنان مار الثريد في رؤوس العيدان
(سلسلة دراسات اندلسية ، دمشق ، دار الفكر ، 1974 تحقيق محمد رضوان الديبة)
وفي كتاب كتابات الجرجانى من 135 ان الرجز لعصمة بن بحير الهلالى وفيه رؤوس القضايان .
قال ثعلب : اراد ان السنبل قد افرك .

الربيع » اي نهر مسرعا ، هما تعبيران اصيلان في لساننا العربي النصيـح .

ومن ناحية اخرى ، نجد ان هناك فروقا بنوية ودلالية بين التعبيرات الاصطلاحية والسياتية من جهة وبين الامثال والكتابات من جهة اخرى، كما سنبيّن ذلك في حينه ان شاء الله . ولقد خص كثير من اللغويين والبلغيين الامثال والكتابات بالدرس والعناية في حين لم تحظ التعبيرات الاصطلاحية والسياتية باهتمام مماثل.

واذا قلنا ان التعبيرات الاصطلاحية والسياتية شائعة الاستعمال ، وأن القارئ الليب يستطيع ان يستشف معناها من السياق ، فنحن نعلم ان شیوع الفواهر اللغوية لا يفني عن دراستها ، وتحديد ما هي ووصفها ، وتعريفها ، لطلاب اللغة . فمعانى التعبيرات الاصطلاحية ليست واضحة دائمًا خاصة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها . ويعلم المشتغلون هنا في حقل تدريس العربية للناطقين باللغات الاخرى ان طلابهم يستطيعون فهم كلمة (مات) اكثر من مرادفها الاصطلاحي « لبس نداء ربه » كما ان العربي قد يجد صعوبة في تفسير التعبير الاصطلاحي من خلال عناصره المكونة له .

ان اللغة العربية قد يجد تحدينا تحفل بالتعبيرات الاصطلاحية وتترعرع بالتعبيرات السياتية . فال فعل (اطلق) مثلا الذي يعني اصلا (حرر) يدخل في بنيات عدد من التعبيرات الاصطلاحية مثل :

اطلق سراحه : اخلى سبيله

اطلق العنان له : جعله يتصرف على هواه

اطلق يده في (الامر) : جعله يتصرف فيه بحرية

اطلق ساتيه للريح : نهر مسرعا

والفعل : (مال) الذي يعني (زال عن استوانه) يظهر في عدة تعبيرات اصطلاحية مثل :

مال الى : احب

مال على : ظلم

مال عن : حاد عن ، وهكذا .

ولهذا لا بد لنا من دراسة التعبيرات الاصطلاحية ووصفها وتضييقها في المعجم العربي ليكون اقرب الى الكمال ، وانفع في الاستعمال .

فالتفت ثعلب الى الحاضرين فقال :

انيكم من يعرفوني هذا؟ فقالوا : لا ، فقال الاعرابي: ولا انت . ومن ثم اليوم وانا اطرح امام جمكم الموقر هذا مشكلة التعبيرات الاصطلاحية والسياتية في اللغة العربية مثل ذلك الرجل الذي استعصى على فمه وحير له طلع الثريد في رؤوس العيدان .

لقد جاء اهتمامي بالتعبيرات الاصطلاحية والسياتية في اللغة العربية نتيجة لعملى وعملياتى في ميدان تعليم العربية للناشئين باللغات الأخرى ، فمعظم كتب تدريس العربية لم تتطرق لهذا النوع من التعبيرات ، والمعاجم العربية تكاد تخلي مداخيلها منها ، وقواليس المردات الأساسية لا تتناولها والباحثات اللفسوية التي اطلعت عليها لا تعالجها . والسؤال الذي يلسع على هو « كيف يفهم الطالب غير العربي الذي يتعلم العربية او حتى الذي تعلم شيئا منها تعبير مثل « التي الضوء على (المشكلة) » ، و « على قدم المساواة » ، و « انتقل الى جوار ربه » ؟ .. الخ

وافشاء تبادلي الرأي مع عدد من المشتغلين في علوم اللغة العربية ، طلبا للمساعدة ، والتلامس للفائدة ، رفض بعضهم هذه التعبيرات رفضا قاطعا ، وزعم أنها ليست من متن اللغة العربية ، وانا هي مجرد ترجمات ركيكة من اللغات الأجنبية ، فالتعبير الاول « التي الضوء على » مترجم من التعبير الانكليزي shed light on او throw light (up) on

والتعبير الثاني « على قدم المساواة » مقتبس من التعبير الفرنسي sur le même pied d'égalité وذهب بعضهم الى ان ما اسميه هنا بالتعبيرات الاصطلاحية ما هو في الواقع الامر الا امثال او كتابات ، وتقضوا بالحالتى على كتاب (الامثال) للميدانى او كتاب (الكتابات) للجرجانتى .

صحبـع ان التعبير الاصطلاحي « التي الضوء على » مترجم من الانكليزية ، ولكنـا نجد الى جانبـه التعبيرات الاصطلاحـين « التي المـسمـع عليه » اي اصـفيـ اليـه و « التي القـول عليه » بـمعـنىـ اـبلـغـهـ اـيـاهـ ، وـهـماـ اـسـلـوبـانـ سـلـيمـانـ ، وـرـدـاـ فيـ كـتـبـ التـرـاثـ قـبـلـ عـصـرـ التـرـجـمـةـ منـ اللـفـاتـ الـأـورـبـيـةـ ، وـاـذـ كـانـ التـعبـيرـ الـاصـطـلاـحـيـ « علىـ قـدـمـ الـمسـاـواـةـ » مـتـرـجـمـاـ منـ الـفـرـنـسـيـةـ ، فـاـنـ التـعبـيرـاتـ الـاصـطـلاـحـيـنـ « علىـ قـدـمـ وـسـاقـ » بـمـعـنىـ فـيـ حـرـكـةـ مـتـزاـيدـةـ ، وـ« اـطـلـقـ سـاتـيـهـ »